بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سألت ارشدنا الله وإياك الى مرضاته ووفقنا

عن معصيته فقلت ما يقال لمن تعصب

على امير المؤمنين كرم الله وجهه من اهل المذاهب وتتبع

على من توقف في حق من يقدمه عليه السلام قلت

وبالله التوفيق يقال له ليس قد ثبت امامة امير المؤمنين

عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل

فلا بد من لا ونعم ان قال لا احتج عليه بالجمع

التي ذكرها الائمة عليهم السلام وشيعتهم رضي الله

عنهم حتى يرجع الى الحق او يعلم عناده وكفره بالعناد

خزيا عند الله وعند المؤمنين وان قال نعم اكفيناه

وقلنا له ليس اتباع ايمة الهدى من سبيل المومنين فلا
بد في جوابه من نعم والا كان ردّ الما علم من الدين ضرورة
واذا كان اتباع ايمة الهدى من سبيل المومنين باقراره
قلنا له فمن تقدم على امير المومنين علي عليه السلام
من المشايخ اكان متبعًا لامام الهدى فكان متبعًا
لسبيل المومنين ام نزاعا على حقه عليه السلام وخالف
ان قال كان متبعًا له كابر وجحد الضرورة وعلم
كل عاقل بطلان قوله وان قال بل نزاعا على حقه عليه السلام
فقد اقر على نفسه انهم نزاعا غير سبيل المومنين
وكان حاكمًا عليهم انهم داخلون في قوله تعالى ويتبع
غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرًا فاني لهم والله اعلم انهم لا يجدون في حل

ذلك مخرجًا لانهم لا يمضون في ايمان النظر في
الادلة وانما قدح الشبهة في قلوبهم لاول عارض
وهذا صاروا يشنعون على ايمة الهدى واتباعهم
بغير بصيرة واحال والله اعلم انهم يقولون ان هذا
المحيب يعلن في حق المشايخ بما لا يحل والعاقل يعلم
انما المعلن بذلك وهم لانه مبني على اقرارهم فليعلن
ثم ليعلمن **واما المجيب** فوالله صريح
فيهم لا يستريب فيه وانما يرجع في ذلك واشباه
ذلك الى قول الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل والى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان يدا را
عن هذا وقالوا انما نعتمد فيما ذهبنا اليه على

قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة وقوله تعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية وعلى قوله تعالى
مرشدا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
الآية فاعلم ان مجرد الاشقال معيب عند
العلما لان الاشقال اما عي وحمل واما فضل للحي
بعد تبينه بما عسى ان يتسبب له الاحتجاج به واما
احتجاجهم بالايات الثلاث فلا يصح لان قوله
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة لا دلالة فيها على استمرار رضاه عنهم لانه
مقيد باذ واذ ما مضى واهل العربية واستقرا الغة

العرب شاهدان بذلك ويؤيد ذلك قوله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فوق ايديهم
من نكث فانما ينكث على نفسه فبين تعالى بذلك جواز
النكث عليهم وعدم لزوم الاستقامة والاستمرار
وليس نكث بيعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الا اتباع غير سبيل المؤمنين بالاجماع المعلوم الذي
ان محدود كابروا وعلم بطلان قولهم وقد حكم على
انفسهم كما تقدم ذكر انهم اعني من تقدم على امير المؤمنين
قد اتبعوا غير سبيل المؤمنين فقد بحمد الله تعالى عادم
صحة احتجاجهم بهذه الآية بشهادة اهل العربية
واستقرا الغة العرب والبر من ذكر وهو امر لازم
على نفوسهم والان قوله تعالى السابقون الاولون

لاسيما وقد عضده كثير من الروايات انهم كانوا
عالمين لا يخنافه ومع قوة هذا الاصل ورجحانه
على معارضه يحصل ظن قطعا ان ذلك صدر منهم
عمدا والظن لا يعمل به في هذه المسئلة واشباهها
لانها من المسايل العلمية فوجب الوقف لقوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسئولا فثبت الوقف والحمد
لله فان عورض بان الاصل الايمان عورض هذا
بان الاصل في اعمال المكلفين العمد وبان الاصل
في المعاصي الكبر بدليل ما تقدم فان قيل
فعلى هذا يجب الوقف في حق سايرالمومنين لانه
لا يخلو مومن من مقارفة المعاصي لاسيما وقد ذكرتم

فيما تقدم ان الاصل في كل معصية الكبر
قلت وبالله التوفيق
لا نسلم انا لم نوالي الا من ظاهره انه ارتكب
معصية لم يثبت ان يتداركها بتوبة كما قال تعالى ان
الذين اتقوا اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون فمنعهم الله متقين مع ذلك
فلم يكن ما تعاطوه موالاتهم وايضا فانا لا نوالي
الا من لم نعلم اصراره على معصية في الظاهر وذلك
حقيقة الايمان لان الله تعالى قال اخبارا عن المومنين
لا يصرون على المعاصي بل يستغفرون ويتوبون في
غير موضع من القران قال تعالى ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى في مدح المتقين

بالاجبار وقال تعالى التائبون العابدون الحامدون
وقال تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى
الله متابا واما من تقدم على امير المومنين عليه السلام
فانهم لم يتوبوا من تقدمهم عليه مع طول المده
وانما ادلى بها ابو بكر الى عمر بعده وعمر جعلها شورى
فى ستة ولم تطب نفسه بمصيرها الى علي كرم الله وجهه
فى الجنة فجعلها له وحده وحتم وقتل وهو راجع
التوبة عن جريرته فلم تتب ولم تطب نفسه بمصيرها
الى علي عليه السلام فى وقت حتوبة ولا بعد
مماته حيث لم يوص اليه وذلك معلوم لا يجهل
وظاهر لا يخفى والواجب ان تتبع واعلم ع
انها المسترشد انما يعم الناس الرضى والموالاة

الا ترى ان عاقر ناقة صالح عليه السلام واحد
فعمهم الرضى بذلك والموالاة للعاقر قال تعالى
فعقروها فاصبحوا نادمين وقال تعالى فلم تقتلون
انبياء الله وانما قتلهم من كان فيهم فعمهم الله
لما كانوا راضين بذلك وهو الذين لم يفعله واصرح
من هذا قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم
فاذا كان الامر كذلك وقد علمتم بمعصية التوءم ولم
تعلموا ما حكمهم عند الله سبحانه فكيف تكونون راضين
عنهم وموالين لهم وانتم تعلمون هذه الادلة ان
حكمكم فى ذلك كحكمهم وهل ذلك الا اختيار منكم
للدخول فى المعصية والمشاركة فيها مع اعتقادكم
ذلك ديننا اتباعا للهوى وهو ما تهوونه من حب المشايخ

حتى صاروا عندكم احب اليكم من ضيآء ابصاركم
ومن اعتقد ان المعصية دين فهو ضال بالاجماع
المعلوم فانظر يرحمك الله ما يقول الله سبحانه
فيمن يتبع هواه حتى يضل عن سبيل الله حيث قال تعالى
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب وحيث قال سبحانه وان كثيرا ليضلون
باهوآئهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين
فانظر ارشدك الله كيف توعد
الله سبحانه على ذلك بالعذاب الشديد وسماهم
في الاية الاخرى بالمعتدين فاني اذكرك الله واليوم
الاخر وهذه الايات فانما البصير من سمع فنظر وتفكر

فابصر واستمع بالعبر ثم سلك جددا واضحا
تجنب فيه الصرعة في الهاوية والضلال في المغاوي
ولا تعين على نفسه الهوى بتعسف في حق او تحريف
في نطق او تحوف من صدق فانظر واعتبر واسلك
المنهج الواضح ان تبين لك والا تقف فان الوقوف
عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال جمعنا
الله واياك على الهدى وجنبنا واياكم طرق
الغواية والردى امين اللهم امين وصلى الله على سيدنا
محمد والروسلم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة